Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذين آمنوا ﴾[1] . قيل : نزلت في عبد الله بن سلام حين شكا من عداوة اليهود له بعد إسلامه ، فنزلت . وقال محمد بن إسحاق : نزلت في عبادة بن الصامت ، قال : يا رسول الله ، تبرأت من حلف اليهود ، وتوليت الله ورسوله والمؤمنين عامة ، وفيه نكت :

الأولى : أن يوسف عليه السلام قال : ﴿ أنت وليي في الدنيا والآخرة ﴾[2] . فوجد الملك والعز بسبب ذلك القول الذي هو قائله ، وههنا قال الله تعالى للمؤمنين : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ . فأولى أن يرجو المؤمنون بذلك الجنة والمغفرة .

الثانية : قوله : ﴿ إنما وليكم الله ﴾ يعني حافظكم وناصركم ﴿ ورسوله والذين آمنوا ﴾ . ثم قال عليه [الصلاة و]السلام : « المرء مع من أحب » . ثم أن كل مسلم يحب الله ، فوجب بحكم ذلك الخبر أن يكون المسلم أبداً مع حفظ الله لا يفارقه ، بسبب أنه أحب الله ، فكيف يفارقه حفظ الله مع أن الله وليه وحافظه وناصره ؟

الثالثة : هذه الآية دلت على ان الصحابة يحبوننا ، لأن الله تعالى جعل المؤمنين أولياءنا ، وهو قوله : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ﴾[3] . ثم أكد ذلك بقوله : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾[4] . ثم أمرنا أن نحب الصحابة بدليل قوله : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﴾[5] . فثبت بمجموع هاتين الآيتين حصول المحبة بيننا وبين الصحابة ، والحبيب لا يرضي بعذاب

---

(١) المائدة (٥/٥٥) .
(٢) يوسف (١٢/١٠١) .
(٣) المائدة (٥/٥٥) .
(٤) التوبة (٩/٧١) .
(٥) التوبة (٩/١٠٠) .